القضاء على إرهابيين في بغداد والعلم العراقي يرفع فوق هيت

وزير الدفاع الفرنسي يؤكد ضرورة استعادة الرقة والموصل من داعش

دعا وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان من بغداد أمس إلى تكثيف الضغوط على تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، والذي تعرض لهزائم عدة مؤخراً، بهدف استعادة السيطرة على الموصل في العراق والرقة في سورية من التنظيم خلال العام الحالي.

وقال لودريان خلال زيارة لم يعلن عنها مسبقاً للعراق: إن ٢٠١٦ «يجب أن تكون سنة التحول المصيري في معركتنا ضد داعش، عام تحرير المراكز السكانية الأساسية التي لا يزال يسيطر عليها، الرقة والموصل».

والتقى الوزير الفرنسي الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري.

وأفاد بيان صادر عن رئاسة الجمهورية العراقية أن وزير الدفاع الفرنسي «جدد دعم بلاده للعراق في مجال تدريب وتسليح قواته العسكرية مشيراً إلى أن العراق دفع ثمناً مضاعفاً لتصديه لتنظيم داعش الإجرامي».

وجاء في البيان أنه «تم خلال اللقاء مناقشة تطورات الأوضاع الأمنية في العراق وسبل التعاون والتنسيق لمكافحة الإرهاب في العالم والحد من تهديداته، ومستجدات الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي».

وتشارك فرنسا في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش من خلال شن ضربات جوية على مواقع التنظيم في العراق. وتبنى التنظيم هجمات باريس التي أودت بحياة ١٣٠ شخصاً العام الماضي، ما زاد المخاوف من قيام الإرهابيين بهجمات مماثلة مجدداً.

ضباط من قوات التحالف يتحدثون إلى قوات الأمن العراقية في قاعدة التاجي العسكرية شمال بغداد (رويترز)

ووصل لو دريان إلى بغداد بعد زيارته إلى الكويت، حيث استقبله خلالها نظيره.

وتأتي زيارته بعد أيام قليلة من زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري التي تعهد خلالها بزيادة العمل العسكري ضد تنظيم داعش الذي يعاني من خسائر متتالية.

إلى ذلك كشف المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب صباح النعماني أمس أن الأجهزة الأمنية العراقية سيطرت بشكل كامل على قضاء «هيت» ورفعت العلم العراقي هناك، بحسب موقع «روسيا اليوم».

وما زالت عمليات التطهير مستمرة باتجاه الأطراف الشمالية للقضاء، على حين تواصل فرق الهندسة الميدانية عمليات تفكيك المتفجرات والعبوات التي زرعها عناصر داعش.

كما قضت القوات العراقية المشتركة على ٣٥ مسلحاً من تنظيم داعش، خلال عملياتها العسكرية ضمن قاطع عمليات بغداد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن المكتب الإعلامي لقيادة عمليات بغداد قوله: إن «القوات المشتركة قضت على ٣٥ إرهابياً ودمرت ثلاثة أوكار وتسع آليات تابعة لهم خلال عملياتها في مناطق الكرمة والبوشجل وناظم التقسيم والصبيحات والمعامير والعطر جنوب وغرب بغداد».

كما تمكنت القوات العراقية المشتركة من تفكيك عشرات العبوات الناسفة والعثور على مستودع للأسلحة يحتوي على ٣٩ صاروخاً من مختلف الأنواع في منطقة البوع عبيد شمال بغداد.

في سياق متصل أعلنت قوات الحشد الشعبي مقتل ما يسمى القائد العسكري لتنظيم داعش أبو ذيبة وعدد من مرافقيه، إضافة إلى تدمير عدد من السيارات المفخخة والتحصينات التي كان يستخدمها الإرهابيون في ناحية البشير جنوب غرب محافظة كركوك.

من جهة أخرى أكد مصدر أمني مقتل مدنيين وإصابة سبعة آخرين في انفجار إرهابي بعبوة ناسفة في حي البكرية غرب بغداد.

(سانا – أ ف ب – روسيا اليوم)

ترسيم الحدود البحرية يثير جدلاً على صفحات التواصل في مصر

تعهدت الحكومة المصرية عرض اتفاقية ترسيم الحدود مع المملكة العربية السعودية على البرلمان المصري وفقاً للدستور. يأتي ذلك بعد تأكيد لجنة مصرية سعودية أن الرسم الفني لترسيم الحدود بين البلدين يوضح أن جزيرتي تيران وصنافير تقعان داخل المياه الإقليمية للمملكة ما أثار جدلاً واسعاً داخل مصر.

وأكدت لجنة مصرية سعودية مشتركة مكلفة ترسيم الحدود بين البلدين إلى أن الرسم الفني لترسيم الحدود يوضح أن الجزيرتين تقعان داخل المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية، وأن هناك اتفاقاً مبرماً لاستفادة الدولتين من الجزيرتين، حسب بيان مجلس الوزراء المصري.

وأثارت هذه المسألة جدلاً كبيراً داخل مصر ومادة نقاش دسمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تباينت آراء المغردين بين تنديد وترحيب وتحذير.

وذكرت صحيفة «الأهرام» المصرية أن اتصالات مصرية إسرائيلية تمت أخيراً، أطلع الجانب المصري خلالها الجانب الإسرائيلي على التطورات الخاصة بتوقيع مصر والسعودية اتفاقية تعيين الحدود البحرية في خليج العقبة، وما يترتب على ذلك من آثار تمس معاهدة السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩.

وأضافت الصحيفة نفسها: إن الجانب المصري أطلع الجانب الإسرائيلي على خطاب ولي ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان لرئيس الحكومة المصرية شريف إسماعيل، الذي جاء فيه أن السعودية ستحترم تنفيذ الالتزامات التي كانت على مصر وفقاً للمعاهدة، وذلك في حالة سريان الاتفاقية بعد تصديق مجلس النواب عليها وفقاً للدستور.

وحسب الصحيفة فإن هذه الالتزامات هي استمرار لوجود القوات متعددة الجنسيات لحفظ السلام لضمان عدم استخدام جزيرتي صنافير وتيران للأغراض العسكرية وحرية الملاحة في خليج العقبة.

وتعود جذور الخلاف بين مصر والسعودية إلى عام ١٩٥٠ عندما سمحت المملكة للجيش المصري باحتلال جزيرتي «تيران وصنافير» نتيجة لضعف البحرية السعودية حينها، واتفقت الدولتان على رفع العلم المصري على الجزيرتين، لاستخدامها في الحرب ضد الاحتلال الإسرائيلي بعد هزيمة ١٩٤٨.

وفي عام ١٩٦٧ تمكنت قوات الاحتلال الإسرائيلي من احتلالهما. وعقب حرب ٧٣، دخلت الجزيرتان في البروتوكول العسكري لمعاهدة «كامب ديفيد»، حيث وضعت كل من الجزيرتين ضمن المنطقة (ج) المدنية التي لا يحق لمصر أي وجود عسكري فيها حتى تضمن إسرائيل أن مصر لن تتحكم بهذه المنطقة الحيوية من البحر الأحمر.

(وكالات)

البيت الأبيض ما زال بعيداً عن متناول ترامب حتى في حال نيله الترشيح الجمهوري

بات تنصيب الحزب الجمهوري دونالد ترامب مرشحاً له في السباق إلى البيت الأبيض احتمالاً وارداً اليوم، غير أن فرضية فوزه في انتخابات تشرين الثاني لا تزال مستبعدة.

وفي حال فوز رجل الأعمال الثري بترشيح حزبه، فإن الأرقام تتوقع له حالياً هزيمة فادحة في مواجهة المرشح الديمقراطي، بفارق قد يضعف حتى قاعدة الجمهوريين في الكونغرس. وحدها خمسة من أصل ٥٧ استطلاعاً للرأي أوردها موقع «ريل كلير بوليتيكس» منذ أيار ٢٠١٥ حول مواجهة بين ترامب وهيلاري كلينتون، توقعت فوز المليارديرة على حين تتفوق عليه المرشحة الديمقراطية بفارق متوسطه ١٠,٨ نقاط. وفي حال تواجه ترامب مع خصم الديمقراطية بيرني ساندرز، عندها يصل متوسط الفارق إلى ١٦,٥ نقطة. ولم يسجل منذ ١٩٥٢ سوى مثال واحد على فوز الحزب نفسه في ثلاثة انتخابات رئاسية متتالية، وذلك عند فوز جورج بوش الأب عام ١٩٨٨، ما يرجح كفة الجمهوريين هذه السنة من وجهة نظر الأرقام. غير أن الأسلوب العدائي الذي يعتمده ترامب إذ هاجم المكسيكيين والنساء والمسلمين، قلب كل الموازين.

وقالت الأستاذة في جامعة جورج واشنطن لارا براون: إنه «بينما كانت الانتخابات تميل بشكل طفيف لمصلحة الجمهوريين، جاء هو ليقلبها تماماً لمصلحة الديمقراطيين».

المرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب (رويترز)

وإن كان ترامب استقطب آلاف الناخبين وعلى الأخص لدى شريحة الرجال البيض المستائين من أوضاع البلاد، فهو أسقط أصول اللياقة السياسية، وقد يصبح المرشح الذي يمتلك الصورة الأكثر سلبية في التاريخ الحديث. وكشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة واشنطن بوست ونشر في آذار أن ثلثي الأميركيين لديهم رأي سلبي بترامب.

وهذا الرفض له يزداد بين المتحدرين من أميركا الجنوبية (٨٥٪) والأميركيين السود (٨٠٪)، الشريحتين اللتين كان الحزب الجمهوري يأمل في اجتذابهما بعد هزيمة مرشحه ميت رومني عام ٢٠١٣.

ويبقى أحد الأسئلة المطروحة بشأن هذا المرشح الذي يفتقد الخبرة السياسية، معرفة أي نسبة من الناخبين ستمتنع عن التصويت في الانتخابات الرئاسية في حال تنصيبه.

وأشار خصومه السياسيون إلى أن رجل الأعمال البالغ من العمر ٦٩ عاماً لا يمكن أن يحظى بتأييد واسع، وهو ما يشير إليه العديد من الخبراء أيضاً. وفي حال فوزه بالترشيح الجمهوري، حذرت لارا براون بأنه «لن يكون هناك حزب جمهوري متحمس» خلفه، وأوضحت أن «نسبة لا يمكن تجاهلها من الحزب الجمهوري لا تريد أبداً تعيين شخص لديه مواقف ترامب العقائدية».

ويؤكد الثري النيويوركي قدرته على الفوز خلال الانتخابات الرئاسية بعدة ولايات من الشمال، بعضها يعتبر معقلا للديمقراطيين مثل إيلينوي وميشيغن وبنسلفانيا.

لكن صحيفة نيويورك تايمز أشارت إلى أن ترامب يسجل حالياً تراجعاً بأكثر من عشر نقاط عن خصومه في عدد من الولايات الأساسية وفي طليعتها فلوريدا وأوهايو.

وقبل سبعة أشهر من الانتخابات الرئاسية، ينبغي لزوم الحذر في التعامل مع استطلاعات الرأي، غير أن أرقاماً أخرى توحي هي أيضاً بأن ترامب سيواجه صعوبة في جمع تأييد أغلبية من الناخبين.

وبدوره لفت المحلل نايت سيلفر إلى أنه منذ بدء الانتخابات التمهيدية في ١ شباط، لم تسجل نسبة الجمهوريين المؤيدين لترامب سوى تقدم معتدل من ٣٥ إلى ٣٨٪.

ونشر المتحدث باسم الرئيس السابق جورج بوش في البيت الأبيض آري فلايشر الذي يعمل اليوم مستشاراً في مجال الإعلام والاتصالات، رسالة مفتوحة الأربعاء إلى ترامب يعطيه فيها نصائح حول وجهة حملته الانتخابية. وكتب فيها: «توقف عن مهاجمة الجميع. إذا واصلت ذلك، فسوف تحتفظ بنسبة ٤٠٪ المؤيدة لك – إنهم يحبون ذلك كثيراً – لكنك لن تبلغ أبداً ٥٠٪».

كما نصحه بالتعمق أكثر في الملفات لمعرفة الوقائع والاطلاع على تعقيدات بعض المواضيع من أجل زيادة مصداقيته، وختم: «مهما فعلت، فتذكر فقط أنه لا يمكن الفوز من دون الحصول على الأغلبية».

(أ ف ب)

مخاوف من استغلال ٦ آلاف طفل اختفوا أثناء لجوئهم إلى ألمانيا

كشفت وسائل إعلام ألمانية أمس أن نحو ٦ آلاف من الأطفال اللاجئين القادمين إلى ألمانيا من إفريقية والشرق الأوسط وآسيا الوسطى اختفوا من دون أثر في العام الماضي وسط مخاوف من استغلالهم في أعمال إجرامية.

وذكر موقع «دوتشيه فيله» الألماني أن الآلاف من الأطفال القصر الذين هم دون سن الـ١٤ عاماً قدموا إلى ألمانيا بقصد اللجوء والإقامة ولم يكونوا مصحوبين بذويهم أو تحت إشراف شخص بالغ.

وتأتي هذه المعلومات بعد أن كانت وزارة شؤون الأسرة الألمانية نفت في بداية شباط الماضي أنباء مشابهة نشرتها وسائل إعلام بخصوص اختفاء الأطفال اللاجئين القصر القادمين إلى ألمانيا.

بدورها انتقدت السياسية الألمانية من حزب الخضر المعارض لويس أمتسبيرغ، تعاطي الحكومة الألمانية مع قضية اختفاء الأطفال القصر اللاجئين مشيرة إلى أن الحكومة لا تأخذ على محمل الجد مخاطر الاستغلال الجنسي لهؤلاء الأطفال.

وكانت وحدة الاستخبارات التابعة لشرطة الاتحاد الأوروبي اليوروبول أعلنت في بداية شباط الماضي أن أكثر من ١٠ آلاف طفل اختفوا بعد وصولهم إلى أوروبا وتسجيل أسمائهم لدى السلطات خلال السنتين الماضيتين.

من جهة أخرى اعتبرت عدة منظمات حقوقية أن على الأمين العام المقبل للأمم المتحدة أن يعطي الأولوية لتسوية أزمة اللاجئين، ومنع وقوع جرائم جماعية والسعي للتوصل إلى إلغاء عقوبة الإعدام.

وحددت هذه المنظمات وأبرزها منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان مسبقاً ثماني أولويات للأمين العام الذي سيخلف بان كي مون في كانون الثاني ٢٠١٧.

وفي طليعة هذه الأولويات اعتماد «نهج شامل جديد» لأزمة اللاجئين، وهي الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية، يقوم على تعاون دولي متزايد و«تقاسم عادل للمسؤوليات» بين الدول من أجل استقبال اللاجئين والمهاجرين.

وأوصت المنظمات الأمين العام المقبل بـ«مكافحة الإفلات من العقاب» و«وقف عقوبة الإعدام» والدفاع عن ضحايا التمييز. وقال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شتي في بيان: إن «العالم بحاجة إلى أمين عام قوي يقف بوجه الدول التي ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان»، مضيفاً: «لا يمكن للأمم المتحدة تنفيذ تفويضها إذا لم تضع حقوق الإنسان في صلب كل ما تقدم عليه».

وأضاف: «على المرشحين لتولي قيادة الأمم المتحدة أن يدافعوا عن حقوق الإنسان اعتباراً من الآن. ويجب ألا يخشوا رد فعل على قيامهم بذلك».

ورأت المنظمات الموقعة على البيان أنه يترتب على خلف بان كي مون «استخدام كل الصلاحيات الممنوحة له بموجب شرعة الأمم المتحدة للمساعدة على منع وقوع التجاوزات» ولاسيما الهجمات ضد المدنيين في النزاعات.

وشددت على أن الأمر يتعلق بمصداقية الأمم المتحدة التي «لطختها التجاوزات التي ارتكبها جنود حفظ السلام والعجز عن الدفاع عن حقوق الإنسان في نزاعات» كما في سورية والعراق واليمن وجنوب السودان.

كما حضت المنظمات المرشحين على التعهد بالعمل من أجل إلغاء عقوبة الإعدام خلال ولايتهم، إثر ورود تقرير لمنظمة العفو يشير إلى تزايد في عمليات الإعدام في العالم، ولاسيما في إيران والسعودية وباكستان، إنما كذلك في الصين والولايات المتحدة.

كما طالبت الأمين العام المقبل بالالتزام بالدفاع عن المجتمع المدني ومحاربة التمييز وضمان المساواة بين النساء والرجال ومكافحة الإفلات من العقاب من خلال تدعيم المحكمة الجنائية الدولية.

(سانا – أ ف ب)

وصول الدفعة الأولى من منظومة الدفاع الجوي إس ٣٠٠ الروسية إلى إيران

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري وصول الدفعة الأولى من منظومة الدفاع الجوي الصاروخية إس ٣٠٠ الروسية إلى إيران في إطار العقد الموقع بين البلدين. وأوضح جابري أنصاري في تصريح صحفي أمس: لقد أعلنا سابقاً أن هذه الصفقة هي في مرحلة التنفيذ واليوم أعلن أن الدفعة الأولى من هذه المعدات قد وصلت إلى إيران وسيتم تسليم الدفعة الأخرى لاحقاً.

من جهته أعلن مصدر عسكري روسي أن الفوج الأول من أنظمة إس ٣٠٠ الروسية ستدخل نطاق الخدمة القتالية في سلاح الدفاع الجوي الإيراني صيف هذا العام الجاري.

وقال المصدر للصحفيين أمس في موسكو: «إن هذا الفوج سيتكون من كتيبتين لسلاح الصواريخ إس ٣٠٠ التي تم إرسالها بالفعل إلى إيران ويجري حالياً إعداد المتخصصين الإيرانيين»، مشيراً إلى أن استكمال تنفيذ العقد بتوريد أربع كتائب من أنظمة الدفاع الجوي إلى إيران سيتم قبل نهاية هذا العام.

وكانت روسيا وقعت في العام ٢٠٠٧ عقداً خاصاً مع إيران لتزويدها بمنظومات إس ٣٠٠ ولكن تم تعليق العقد عام ٢٠١٠ بسبب عقوبات فرضها مجلس الأمن الدولي على إيران.

وفي نيسان عام ٢٠١٥ أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برفع الحظر المفروض على توريد منظومات إس ٣٠٠ إلى إيران وذلك بعد رفع مجلس الأمن عقوباته عن طهران على خلفية الاتفاق النووي مع الدول الغربية.

سانا

مقتل ٣ إرهابيين على الأقل خلال هجوم على مركز للشرطة في إقليم ستافروبول الروسي

أكدت الأجهزة الأمنية تصفية ٣ إرهابيين هاجموا قسم شرطة في شرق إقليم ستافروبول بشمال القوقاز الروسي، أمس الإثنين، فيما تحدثت مصادر أمنية عن تفجير انتحاري ثلاثي أمام القسم. ونفت وزارة الداخلية الروسية في بيان، سقوط ضحايا في صفوف المدنيين أو رجال الأمن جراء الهجوم الذي استهدف قسم الشرطة في بلدة نوفوسيليتسكويه صباح أمس، مؤكدة أن جميع المهاجمين الثلاثة قتلوا، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

من جانب آخر، نقلت وكالة «نوفوستي» عن مصدر أمني أن ٣ انتحاريين فجروا أنفسهم أمام المقر الأمني، بينما لقي مهاجم آخر مصرعه برصاص رجال الشرطة.

إلى ذلك أفاد شهود عيان بسماع دوي سلسلة تفجيرات وأصوات إطلاق نار، فيما فرضت الشرطة إجراءات أمنية صارمة في البلدة، ودعت السكان إلى البقاء في منازلهم مؤقتاً، إضافة إلى إجلاء الأطفال من المدارس ورياض الأطفال.

بدورها نقلت وكالة «تاس» الروسية عن مصادر في شرطة المنطقة قولها: «إن أربعة إرهابيين قتلوا في الهجوم حيث فجر ثلاثة منهم أنفسهم فيما قتل المهاجم الرابع على يد القوات الروسية»، مشيرة إلى عدم سقوط ضحايا بين السكان المحليين أو رجال الشرطة.

وبحسب الوكالة تم إعلان نظام مكافحة الإرهاب في المنطقة بعد هذا الهجوم حيث فجر ثلاثة

استفار قوى الأمن الروسية بعد هجوم على مركز للشرطة في ستافروبول

وفتحت الشرطة قضية جنائية حول الهجوم دون تحديد هويات الإرهابيين الذين هاجموا المبنى.

فيما قالت المتحدثة باسم وزارة الداخلية الروسية ايرينا فولك: إن مجموعة من المحققين التابعين للجهاز المركزي لوزارة الداخلية توجهت من موسكو إلى إقليم ستافروبول لتقديم المساعدة لزملائهم في الإقليم بعد محاولة تنفيذ أعمال إرهابية بالقرب من مركز الشرطة.

وصرح ديمتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن «جهوداً تبذل لفهم ما وراء» هذا الهجوم، وأضاف لصحفيين: «هل كانوا تهديداً إرهابياً أو عصابة؟ من الصعب أن نحدد من دون أن نعرف الملابسات».

وفي سياق آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات الفضاء الروسية ستتسلم بحلول نهاية هذا العام المجموعة السادسة من منظومة الدفاع الجوي الصاروخي «إس ٤٠٠ تريمف» وذلك في إطار خطة إعادة التسليح بنماذج جديدة من الأسلحة والمعدات العسكرية العام الجاري.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن المكتب الصحفي التابع للوزارة قوله: إن «تشكيلات الدفاع الجوي لقوات الفضاء الروسية كانت قد تسلمت مجموعة من منظومات الدفاع الجوي الصاروخي بعيدة المدى «إس ٤٠٠ تريمف» ومجموعتين من منظومة الصواريخ الجوية «بانتسير/إس» قصيرة ومتوسطة المدى».

وأضاف: «من المزمع أن تتسلم وحدة من قوات الفضاء الروسية في العاصمة موسكو بحلول نهاية هذا العام مجموعة أخرى من منظومة الدفاع الجوي الصاروخي «إس ٤٠٠ تريمف»، مشيراً إلى أن قوات الفضاء تمتلك حالياً أربعة أفواج دفاع صاروخي جوي مسلحة بأنظمة «تريمف إس ٤٠٠» تنفذ مهام قتالية للدفاع عن المجال الجوي بموسكو والمنطقة الصناعية المركزية، وبالإضافة إلى ذلك تم تسليم مجموعة من هذه المنظومات إلى المؤسسات التعليمية بقوات الفضاء.

وفي سياق آخر أعلن المكتب الصحفي في الوزارة استكمال عقد للحصول على دفعة من ناقلات الجنود المدرعة «بي تي آر/ ٨٢ إيه».

وأشار المكتب إلى أنه سيتم تسليم ٢٠ مدرعة جديدة إلى وزارة الدفاع بحلول نهاية العام الجاري وفقاً لبنود العقد. وكان نائب وزير الدفاع الروسي يوري بوريسوف أعلن في الثامن من نيسان الجاري أنه من المزمع أن تحصل وزارة الدفاع خلال الأعوام الخمسة المقبلة على ٩٠ طائرة حديثة بلا طيار من طراز «فوربوست».

وكالات

فرنسا بين الإرهاب والصعوبات الاقتصادية ووضع هولاند السياسي

د. قحطان السيوفي

المشهد الجيوسياسي والاقتصادي العالمي يشير إلى محاولات يائسة لبعض حكومات دول الإمبراطوريات الأوروبية القديمة البائدة لاستعادة بعض من نفوذها الضائع... وتأتي حكومة فرنسا في عهد هولاند في المقدمة؛ كل المؤشرات تؤكد تراجع شعبية الرئيس هولاند مع اقتراب نهاية ولايته... ويعتبر موضوع الإرهاب والفشل الاقتصادية العوامل الأهم في تقرير نتائج الانتخابات الرئاسية الفرنسية المُقبلة... هولاند يتحمل مسؤولية سياسته الخاطئة في الشرق الأوسط بدعمه المباشر وغير المباشر للدول الممولة لما سمي الربيع العربي الأسود، ومنتجاته من الفوضى والإرهاب وهذا الأخير يرتد اليوم على فرنسا وأوروبا... ومن المتوقع أن يحمل الشعب الفرنسي هولاند مسؤولية ذلك سلباً في الانتخابات الرئاسية القادمة وتشير استطلاعات الرأي إلى أن حظوظ هولاند للفوز بولاية رئاسية ثانية ضعيفة جداً...

الرئيس هولاند الذي جاء من بين الجماهير الاشتراكية الفرنسية يبدأ السنة الأخيرة من ولايته بتراجع شعبيته إلى ما يقارب ١٥ في المئة من مجمل الشعب الفرنسي، ويقول معهد استطلاعات الرأي إن أقل من ٤٠ في المئة فقط من الذين صوتوا له في الدورة الأولى عام ٢٠١٢، لا يزالون يؤيدونه.

يقول (مارتن وولف) البروفسور في الاقتصاد السياسي وكبير الخبراء في الفاينانشال تايمز (حشرجة الموت الصادرة عن النموذج الاقتصادي الفرنسي لا تزال مسموعة، وعلينا أن ننتظر لنرى كيف ستكون النهاية...).

وبسبب الركود الاقتصادي، والأوضاع الاقتصادية السيئة في فرنسا، والفشل في تخفيض نسبة البطالة، رغم محاولات هولاند غير الناجحة بتمرير بعض صفقات الأسلحة إلى دول نفطية خليجية حليفته في دعم الإرهاب...

إضافة إلى تزايد القلق والخوف لدى الفرنسيين من التهديدات الإرهابية، والعمليات الانتحارية التي شهدتها الساحة الفرنسية... كل ذلك جعل فرص الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند للفوز بولاية ثانية في ٢٠١٧ «شبه معدومة» وفي ظل أجواء قاتمة أبرز أعراضها تصاعد الحركة الاحتجاجية ضده في الشارع الفرنسي بسبب قانون العمل الجديد المثير للجدل، وخاصة بين أوساط الشباب ولطالما ربط هولاند ترشحه لولاية ثانية بتحقيق تحسن على صعيد إيجاد فرص عمل جديدة تخفف من حدة البطالة لدى الشباب ؛ لكنه أخفق في تحقيق ذلك...

وشارك عدد كبير من الشباب اليساريين آخر شهر آذار في تظاهرات حاشدة احتجاجاً على مشروع إصلاح لقانون العمل إعتبر على درجة عالية من الليبرالية، وعلى وقع هتافات «هولاند قُضي عليك، الشباب في الشارع»، تظاهر نحو ١,٢ مليون شخص بحسب النقابات، وهو ما يزيد على ضعف عدد المشاركين في التظاهرة على حين ألأولى وجاء في صحيفة «لو فيجارو» اليمينية في أوائل شهر نيسان ٢٠١٦ في العنوان الرئيسي للصحيفة «بداية النهاية»، فيما تحدثت صحيفة «سود وست» المحلية عن «غروب ونهاية حكم».

وبين التظاهرتين، أدخلت حكومة هولاند بعض التعديلات الكبيرة على مشروع قانونها، غير أن النقابات المعارضة له تطالب بالتخلي عن النص بالكامل، ودعت إلى تظاهرات جديدة وفي مواجهة احتجاجات النقابات والموظفين، تراجعت الحكومة الفرنسية عن بعض النقاط الخلافية الواردة في مشروعها... لكن النقابات المحتجة لا تزال تطالب بسحب مشروع القانون بالكامل...

وتعتبر النقابات أن هذا لن يؤدي إلى توفير وظائف وسيعمم الشعور بانعدام الأمان الوظيفي وسيفاقم التفاوت المهني ولاسيما حيال النساء والشباب أوضح (برونو جانبار) المختص السياسي من معهد «أوبينيون وآي» لاستطلاعات الرأي في فرنسا، أن هناك تراجعا متواصلا في شعبية هولاند منذ سنتين بسبب عدم تحقيق نتائج اقتصادية، ومنذ بضعة أسابيع، لمسنا أن هناك تسارعا في ابتعاد معسكره نفسه عنه وقال مقرب من هولاند إنه في حال لم يتقدم لولاية ثانية، فهذا سيعني أنه سيمتثل لاستطلاعات الرأي ويرفض خوض المعركة.

غير أن (برونو جانبار) لفت إلى أن فرص هولاند شبه معدومة في الفوز بولاية ثانية، ويشير معظم استطلاعات الرأي إلى هزيمته منذ الدورة الأولى من الانتخابات، وعلى الرغم من هذا السيناريو الذي يطرح خطر انحصار المواجهة في الدورة الثانية بين اليمين المتطرف واليمين، والدعوات إلى تنظيم انتخابات تمهيدية في اليسار، يشير(جانبار) إلى عدم وجود تهافت في الحزب الاشتراكي على استبدال هولاند تمهيدا لاستحقاق ٢٠١٧، ويبرر ذلك بأن فرص نجاح المرشح الاشتراكي أياً كان ستكون ضعيفة لأنه سيتحمل وزر الأخطاء الكبيرة التي ارتكبها هولاند....

باختصار فإن فرنسا اليوم التي تعيش بين مطرقة تنامي الإرهاب... وسندان الفشل على الصعيد الاقتصادي... ستشهد هزيمة هولاند السياسية...